كريستينا ابراهيم

لقد بدأت قصتى فى القاهرة بجمهورية مصر العربية حيث وُلدت فى عام ١٩٨٩ ولى أخ أكبرمنى بعامين ، ولما بلغت ثلاثة أشهر قرَر والدىّ الهجرة إلى أستراليا ، وعند وصولنا إلى أستراليا لم يكن والدىّ يتحدثان الإنجليزية على الإطلاق ، ولكن سرعان ما تعرفا على الجالية المصرية بالكنيسة التى كان بها لجنة خاصة مهمتها مساعدة المهاجرين الجدد فى إكتساب اللغة الإنجليزية والحصول على وظائف مناسبة ، كما وفروا لى ولأخى أماكن فى دور الحضانة ، وحينما بلغت الرابعة من عمرى ، رزق والدىّ بمولد ذكر ، وبذلك أصبح لى شقيقان .

مسقط رأسى (موطنى الأصلى)

لقد وُلدت والدتى بالقاهرة بجمهورية مصر العربية ، وكذلك والدى وُلد بأحدى القرى بمصر ، وأنا وُلدت بالقاهرة وأخى الأكبر بالأسكندرية ، أما أخى الأصغر فوُلد بأستراليا

اتخاذ القرار

لقد اتخذ والدىّ قرار الهجرة حيث أنهم تعهدوا بتوفير الأفضل دائما لأولادهم ، وذلك بتوفير تعليم جيد ووسائل معيشة رغدة ومتيسرة . لقد كانوا يعلمون جيداً بأن أستراليا بلد مِضيافّة تعتنى كثيراً بأولادها وتقدم المساعدة لهم .

المشاعر والأحاسيس

لقد عانى والدىّ من تضارب فى الأحاسيس ، فبينما كانوا سعداء بوطنهم الجديد إلا أن إنتابهم الحزن لفراق أقاربهم ، لقد أحسوا بالغربة والوحدة فى بادئ الأمر ، لكن سرعان ما تبدد هذا الإحساس وشعروا بالإطمئنان

وتعرفوا على العديد من الأصدقاء الذين أصبحوا بمثابة أهل لهم فى الغربة .

التنقلات

لقد عشنا فى منزل بكامبسى فى السنين الخمس الأولى واشتغل والدى فى النجارة ، ثم انتقلنا إلى شقة أخرى فى كامبسى حيث تعرفنا على العديد من الأصدقاء .

بعد ذلك بعدة سنوات انتقلنا إلى منزل آخر فى كامبسى أيضا ، وكان منزلاً جميلاً جدا له حديقة كبيرة وبها مكان لشى اللحم ، وكان الجيران ممتازين ومحبوبين كأصدقاء لنا .

الإنطباعات

كانت مدرسة سانت مارون " بدالويتش هيل " هى أول مدرسة التحقت بها ومكثت فيها حتى سن السابعة ، بعد ذلك انتقلنا إلى منزل " بهرستفيل " قريب من السوق المركزى للحى ، ولذلك كان لابد لى من الإنتقال إلى مدرسة أخرى ، حيث أن مدرسة سانت مارون تبعد كثيرا عن هرستفيل لذلك انتقلت إلى كلية " بيثانى " (بيت عنيا) ، ولم يكن من السهل على أن أترك أصدقائى القدامى بالمدرسة السابقة ، ولكن لم يكن لدى أى خيار فى ذلك . على أية حال تعرفت على أصدقاء جدد من أول يوم التحقت فيه بالمدرسة الجديدة .

إن كلية " بيثانى " هى من أحسن المدارس حيث لديها نخبة من أكفأ المدرسين ، كما أنها تمدنا بأحسن مستوى من التعليم .

وفى الرابع عشر من شهر يوليو هذا العام احتفلت بعيد ميلادى الثالث عشر مع العديد من أصدقائى القدامى والجدد وعدد من الجيران أيضا

ملخص حياتى

وباسترجاع شريط قصة حياتى إلى الوراء ، ما زلت أتذكر كيف كان صعباً على الإلتحاق بالمدرسة لأول مرة ولكن سرعان ما تأقلمت وجاهدت بأقصى ما لدى من طاقة ، وقد تحسن مستوى اللغة الإنجليزية عندى ولم تصبح الدراسة صعبة كما كانت تبدو من قبل ، لذلك أود أن أعبر عن امتنانى لجميع الذين ساهموا فى تحسين مستواى فى اللغة الإنجليزية مما سهلت على مرحلة التأقلم أو التكيف مع المجتمع الجديد ألا وهو وطنى الثانى أستراليا .